

تفسير السمرقندى

601 @ \$ سورة الكوثر مكية وهي ثلاث آيات \$ سورة الكوثر 1 - 3 .
قول الله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني الخير الكثير لفضيلة القرآن ويقال العلم وقال القتبى أحسبه فوعل من الكثرة والخير الكثير وقال مقاتل ! 2 2 ! أراد به نهرًا في الجنة طينه مسک أذفر ورضاضه اللؤلؤ أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وروى عطاء بن السائب عن محمد بن زياد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكوثر نهر في الجنة حافظة الذهب ومجراه على الدر والياقوت ما فيه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل تربته أطيب من المسك) وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (بينما أنا أسير في الجنة فإذا بنهر حافظة من اللؤلؤ المجوف يعني الخيام قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك) .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني صل الله الصلوات الخمس ! 2 2 ! قال بعضهم انحر نفسك يعني اجتهد في الطاعة وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني استقبل بمنحر القبلة وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني البدنة واعرف هذه الكرامة من الله تعالى وأطعه انحر يعني استقبل بمنحر القبلة وقال بعضهم وانحر يعني البدنة يعني اعرف هذه الكرامة من الله تعالى وأطعه وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني صلاة العيد يوم النحر وانحر البدنة .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني مبغضك وهو العاص بن وائل السهمي ! 2 2 ! يعني الأبتر من الخير .
وذلك أن العاص بن وائل السهمي كان يقول لأصحابه هذا الأبتر الذي لا عقب له فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتمم لذلك فنزل ! 2 2 ! وأنت يا محمد صلى الله عليه وسلم ستذكر معي إذا ذكرت فرفع الله ذكره في كل مواطن .
ويقال ! 2 2 ! بأن يستوي بين السجدتين حتى يبدي نحره فخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم